



اللغة العربية - الجذع المشترك علوم

الدرس اللغوي 1-3 : الخبر (أغراضه وخروجه عن مقتضى الظاهر)

الأستاذ: حسن شداوي

الفهرس

- أنشطة

1-1 / أمثلة الانطلاق

2-1 / التحليل

II- ملخص الدرس

III- تمارين تطبيقية

1-3 / تمرين 1

2-3 / تمرين 2

3-3 / تمرين 3

4-3 / تمرين 4

- أنشطة

1-1 / أمثلة الانطلاق

المجموعة الأولى

- أنت تعلم أن الحساسية إفراط في الشعور بشيء معين . وتنتلزم الحساسية الشُّعورية تدخل العناصر المَوالية :
- مُستقبَلات حسية مُتخصّصة تُمكن أعضاء الحسّ ويغض الأعضاء الداخليّة للجسم من التّقاط المَعْلومات الوارِدة من الجسم والوسط المُحيط به حيثُ تستجيب للمُهَيِّج المُطابق لها بإحداث سِيالة عَصبيّة .
 - ألياف عَصبيّة حسية تُنقل السّيالة العَصبيّة من العَضو إلى المَرَكز العَصبيّ الحسّي .
 - مَرَكز عَصبيّ حسّي يوجد في منطقة مُعيّنة من المُخ مُتخصّصة تقوم بتحليل السّيالة العَصبيّة ، وفي هذا المَرَكز تتحدّد طبيعة الإحساس .

العلوم الطبيعية . مكتبة المدراس (1993) ص 16 (بصرف)

المجموعة الثانية

1 - قال أحد الشعراء :

رَبِّ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ اضْطِبَارًا * فَاعْفُ عَنِّي يَا مَنْ يُقِيلُ الْعِثَارَا

2 - وقال آخر:

ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ * وَآتَى الْمَسِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ الْمَهْرَبُ

3 - قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا رَضِيعٌ * تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينََا

4 - قَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرَيْدٍ:

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبَا * صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ

5 - يَقُولُ الْمُتَنَبِّي:

أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي عَلَى مَا أَقُولُهُ * إِذِ الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ

2-1/ التحليل

المجموعة الأولى

إذا لاحظت المثل الأول وجدت الجمل فيه خبرية وأن المتكلم قصد إلى إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الخبر، فالتكلم في هذا المثل يريد أن يفيد المستمع ما يجهله من كون المشورة تعد لقاح العقول، ومقصد الصواب. كما أنه يخبره بأن الذي يستشير يكون النجاح حليفه، كما أن استنارة الإنسان برأي أخيه تعد من عزم الأمور. فالتكلم نقل خبرا يجهله المستمع وقصد من وراء ذلك إفادته بهذه المعطيات، ويسمى هذا الحكم فائدة الخبر. إذا انتقلت إلى المثل الثاني تبين لك أن المتكلم لا يقصد إفادة السامع بخبر يجهله، وإنما يريد إفادته بأن المتكلم عالم بالحكم، ويسمى ذلك لازم الفائدة.

غير أننا نرى في الكلام جملاً خبرية كثيرة لا يقصد بها إفادة المخاطب الحكمي ولا أن المتكلم عالم به، وإنما يراد بها أغراض أخرى فتكون قد خرجت عن معناها الأصلي إلى أغراض تفهم من قرائن الأحوال وسياق الكلام، وهذا ما سيتبين في أمثلة المجموعة الثانية.

المجموعة الثانية

انظر المثل الأول تجد أن الشاعر ليس غرضه إفادة الحكم ولا لازم الفائدة، لأن الله تعالى عالم بهما ولكن المراد هو طلب الرحمة، إذن فالغرض من الخبر فهم من السياق هو الاسترحام.

والمثل الثاني لا يفيد الأغراض السابقة لكنه يبين أن الشاعر يتحسر على شيء محبوب فاتته ألا وهو الشباب، ولذلك كان الغرض من الخبر هو التحسر.

وفي المثل الثالث لا يقدم الشاعر حكماً يفيد به السامع ولكن يفهم من السياق أنه يفتخر بالقبيلة التي ينتمي إليها، فالغرض من الخبر هو الافتخار.

وإذا نظرت في المثل الرابع، وجدت الشاعر يتوجه إلى المخاطب بالنصح لأن لوم الأصدقاء في كل صغيرة وكبيرة سيفقد المرء جميع أصدقائه وسيجد نفسه يوماً يعيش وحده، لذلك يقدم الشاعر النصح في البيت، والغرض من الخبر هو الإرشاد والنصح.

وفي البيت الأخير يستفاد من سياق الكلام فخر المتنبي بذاته، وبذلك يكون الغرض من الخبر هو الفخر.

II- ملخص الدرس

يلقى الخبر في الأصل لأحد غرضين:

- الأول: إفادة المخاطب الحكم الذي تتضمنه الجملة، ويسمى هذا الغرض فائدة الخبر.
- الثاني: إفادة المخاطب العالم بالحكم أن المتكلم عالم به أيضا، ويسمى هذا الغرض لازم الفائدة.

قد يلقى الخبر لأغراض أخرى تفهم من السياق وقرائن الأحوال، وأهم هذه الأغراض :

- الاسترحام
- إظهار التحسر
- المدح
- الفخر
- الإرشاد والنصح
- إظهار الضعف
- الحث على السعي والجد

وللمخاطب ثلاث حالات :

- إذا كان المخاطب خالي الذهن ألقى إليه الخبر خاليا من التوكيد.
- إذا كان مترددا ألقى إليه الخبر مؤكدا بمؤكد واحد لإزالة الشك والتردد.
- إذا كان جاحدا منكرا ألقى إليه الخبر بمؤكدين فأكثر على حسب درجة الإنكار .

III- تمارين تطبيقية

1-3/ تمرين 1

حدد من خلال الفقرة التالية الغرض من إلقاء الخبر :

- أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَّاسِيَّةَ إِفْرَاطٌ فِي الشُّعُورِ بِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ . وَتَسْتَلْزِمُ الْحَسَّاسِيَّةَ الشُّعُورِيَّةُ تَدْخُلَ الْعُنَاصِرِ الْمُوَالِيَةِ :
- مُسْتَقْبَلَاتٌ حِسِّيَّةٌ مُتَخَصِّصَةٌ تُمَكِّنُ أَعْضَاءَ الْحِسِّ وَبَعْضَ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلجِسْمِ مِنَ الْتِقَاطِ الْمَغْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ مِنَ الْجِسْمِ وَالْوَسْطِ الْمُحِيطِ بِهِ حَيْثُ تَسْتَجِيبُ لِلْمُهَيِّجِ الْمُطَابِقِ لَهَا بِإِخْدَاتٍ سِيَّالَةٍ عَصَبِيَّةٍ .
 - أَيْتَافٌ عَصَبِيَّةٌ حِسِّيَّةٌ تَنْقُلُ السِّيَالَةَ الْعَصَبِيَّةَ مِنَ الْمُضْوِ إِلَى الْمَرْكَزِ الْعَصَبِيِّ الْحِسِّيِّ .
 - مَرْكَزٌ عَصَبِيٌّ حِسِّيٌّ يُوجَدُ فِي مَنْطِقَةِ مُعَيَّنَةٍ مِنَ الْمَحِّ مُتَخَصِّصَةٌ تَقْرُمُ بِتَحْلِيلِ السِّيَالَةِ الْعَصَبِيَّةِ ، وَفِي هَذَا الْمَرْكَزِ تَتَحَدَّدُ طَبِيعَةُ الْإِحْسَاسِ .

العلوم الطبيعية . مكتبة المدراس (1993) ص16 (بتصرف)

2-3/ تمرين 2

- 1- اذكر أوجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر :

(أ) قال الشاعر :

وَإِنِّي لَحُلُوٌّ تَغْتَرِينِي مَرَارَةٌ * وَإِنِّي لَتَرَاكُ لِمَا لَمْ أَعُودِ

(ب) قال أبو العتاهية :

بَكَئْتُكَ يَا عَلِيُّ بِدَمْعِ عَيْنِي * فَمَا أَغْنَى الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً

(ج) قال الشاعر:

إِنَّ التَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا * قَدْ أَخَوَجَّتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

• 2- بين أغراض الخبر فيما يأتي :

(أ) قال تعالى : {۳۸} - يَمْخُوا لِلَّهِ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكُتُبِ {۳۹} - (سورة الرعد)

(ب) قال ابن عربي

إن الفراق مع الغرام لقاتلي * صعب الغرام مع اللقاء يهون

(ج) قال نابغة بني جعدة مخاطبا الأعشى :

إني لأطول منك نفسا، وأكثر تصرفا، ولقد بلغت بعدد البيوت ما لم يبلغه أحد من العرب قبلي

(د) لا يتم حسن الكلام إلا بحسن العمل.

3-3 / تمرين 3

• أذكر ما يستفاد من الأخبار التالية :

(أ) قال الشاعر:

تعاظمي ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظم

(ب) قال الشاعر:

سبحانك اللهم خير معلم * علمت بالقلم القرون الأولى

• 2- ايت بجمل أو أبيات شعرية يفيد فيها الخبر ما يأتي :

(أ) الاسترحام :

(ب) الإرشاد والنصح :

(ج) الفخر :
